

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Al-Nahrain University
College of Political Science



E-ISSN : 2790-2404

P- ISSN 2070-9250

Qadaya siyasiyyat

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة النهرين
كلية العلوم السياسية

قضايا سياسية Political Issues

مجلة فصلية محكمة

ملحق

العدد ٧٢
Issue 72

Arab Impact Factor

معامل التأثير العربي

2022:(2.11)

معامل تأثير (Arcif)

2022:(0.1712)

كانون الثاني - شباط - آذار / ٢٠٢٣

Jan. - .Feb - .Mar. / 2023

ثبت المحتويات

الترتيب	اسم البحث	رقم الصفحة
1	بالمعرفة والوعي تبديد الاوهام: الاوهام الاربعة عند فرنسيس بيكون انموذجاً م. د. حسن هادي رشيدي	26-1
2	الانفراد والتناظر في وسائل قوة الدولة دراسة في مضمون المقايضة الاستراتيجية وحرية التصرف م. انمار علي ابراهيم الزهيري	50-27
3	آثار الفساد السياسي على تحقيق التنمية م.م لبنى عادل عبد الرحمن	70-51
4	أثر العامل الإقليمي على الاعتدال في العراق بعد عام 2003 " الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمملكة العربية السعودية أنموذجاً سيف نبهان إسماعيل	88-71
5	العزوف السياسي للمرأة العراقية بعد عام 2005 (الاسباب والنتائج) م.م. مفاز ابراهيم داود	104-89
6	أقلية التيفراي و مستكلات الاندماج الوطني في أثيوبيا م.م. عمر حسين علوان	128-105
7	التحديات السياسية وأثرها على الحكم المحلي في العراق م.م ميس محمود عداي	150-129
8	التدخل التركي العسكري في العراق وانعكاساته على الاستقرار السياسي م.م مريم علي ابراهيم	167-151
9	التدخل الدولي الإنساني في الصومال م.م مينا عدنان عبد الأمير	190-168
10	التنافس في الفضاء الخارجي وأثره على مفاهيم العلاقات الدولية "الامن أنموذجاً" م.م. أحمد حسن هادي	211-191
11	الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها على الاقتصاد العالمي م.م. علي ضياء ربيع	228-212
12	السياسة المغربية لمواجهة التطرف الديني في منطقة الساحل والصحراء الحسن جلال عبد الواحد	246-229

270-247	السياسة الخارجية المصرية تجاه المعضلة الأمنية في ليبيا م.م. تغريد رياض علي	13
291-271	الصين وانتكالية التعاون مع الولايات المتحدة الامريكية م. م. فرح طلال حسين الزوبعي	14
313-292	العلاقات الإيرانية - التركية وأثرها على العراق سياسياً واقتصادياً م.م. مروة علوان راضي	15
334-314	العلاقات الإيرانية السعودية من الصراع إلى الاتفاق م. م. غادة أحمد عبد الكريم	16
350-335	القيم الاجتماعية والمشاركة السياسية للمرأة العراقية بعد عام 2003 م.م. احمد محسن عليان	17
364-351	اللامركزية الإدارية في الدول الجمهورية (فرنسا انموذجاً) م.م. مصطفى ياسين طه	18
387-365	اليهودية في فكر الحركات الدينية (الاسرائيلية) المرأة م.م. بتول طارق اسماعيل	19
406-388	المستاريح الصينية-العربية (مبادرة الحزام والطريق) م. م. مها غافل حسين	20
425-407	النظام البرلماني في العراق في ظل مجتمع متعدد المكونات م.م. قاسم محسن علوان	21
444-426	النفط كمحدد للسياسة الاميركية تجاه العراق منذ 2003 م.م. فاتن عبدالستار جبار	22
466-445	الوعي السياسي واثره في الاحتجاجات العراقية بعد العام 2011 م. م. علي رزاق تنحيت	23
487-467	الولايات المتحدة الامريكية وامن الطاقة (بحر قزوين انموذجاً) م.م. صبا رشتيد جبير الحياي	24
514-488	انتشار الإرهاب في بلدان غرب إفريقيا: تنظيم بوكو حرام م. م. أحمد مخلف أحمد	25
532-515	انتشار النظام الديمقراطي التوافقي في النظم السياسية الدولية م.م.رغد حماد رجه	26
553-533	تأثير تقلبات سعر صرف الدولار الأمريكي على عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي في العراق بعد عام 2019 م.م.عبدالله خضير عداي	27
578-554	تحديات الحكم اللامركزي في العراق بعد العام 2003 م.م. عمار عايد كطوف	28

594-579	تحولات الاقتصاد العالمي بعد عام 2020: جائحة كورونا أنموذجاً م. م. سارة محمود غزال	29
617-595	تنفيذ المسؤولية عن الحماية في كوت ديفوار م. م. فيصل غازي ناصر	30
632-618	توجهات المعاملات المالية غير المستروعة في ظل الاقتصاد الخفي غسيل الاموال أنموذجاً م. م. فيان فاروق محمد علي	31
657-633	متغيرات النظام العالمي والحروب المستقبلية م. م. سعد روبس حمزه	32
682-658	مخاطر وأسباب ادمان المخدرات في العراق: المؤثرات والحلول م. م. لمى كريم خضير	33

مخاطر وأسباب ادمان المخدرات في العراق: المؤشرات والحلول

Risks and causes of drug addiction in Iraq: indicators and solutions

Luma Kareem Khudahir

م.م. لمى كريم خضير*

الملخص:

يوضح البحث نظرة عامة عن ظاهرة تعاطي المخدرات والادمان عليها في العراق، والتي انتشرت بشكر كبير بعد الاحتلال الأمريكي عام 2003 وازدادت مع دخول تنظيم داعش الإرهابي وما زال انتشارها مستمر بشكر واسع ومتسارع، فأصبح العراق من مجرد ممر الى بلد منتج ومستهلك وممر لبقية الدول. واتجه البحث الى بيان والاضرار التي تسببها المخدرات و الأسباب التي أدت الى انتشارها واهم الإجراءات الحكومية في مواجهتها وما لها من تأثير على المجتمع العراقي ولاسيما الشباب بشكل يؤدي الى انخفاض طاقتهم الإنتاجية وغياب الاستقرار الاجتماعي، وكثرة الانحرافات في معايير المجتمع، بالإضافة الى انتشار الجريمة.

ان ظاهرة المخدرات حالة لا تقل خطراً عن خطر الإرهاب والعنف لان استشرائها وسط فئة الشباب ساهمت في عدم الاستقرار الأمني للدولة، لان المدمن او المتعاطي او التاجر غير المشروع يمكن ان يرتكب أي جريمة من اجل الحصول على مبتغاه.

الكلمات المفتاحية:

المخدرات، الإدمان، المؤثرات العقلية، الاتجار.

● Abstract:

The research shows an overview of the phenomenon of drug abuse and addiction in Iraq, which spread with great thanks after the American occupation in 2003 and increased with the entry of the terrorist organization ISIS, and its spread is still continuing with wide and accelerating thanks, so that Iraq became from just a corridor to a producer and consumer country and a corridor to the rest of the countries.

* جامعة النهرين/ كلية العلوم السياسية. LamaKarim@nahrainuniv.edu.iq

The research turned to a statement and the damage caused by drugs and the reasons that led to its spread and the most important government measures in confronting it and its impact on Iraqi society, especially young people in a way that leads to a decrease in their productive capacity, the absence of social stability, and the large number of deviations in community standards, in addition to the spread of crime.

The phenomenon of drugs is a situation no less dangerous than the threat of terrorism and violence because its prevalence among young people has contributed to the security instability of the state, because the addict, abuser or illegal trader can commit any crime in order to obtain what he wants.

- **Key Words:** Drugs, addiction, psychotropic substances, trafficking

• المقدمة:

شهد العراق في السنوات الأخيرة رواجاً كبيراً لتجارة المخدرات، وازدادت أعداد الأفراد الذين يعملون على الاتجار به وترويجه وازدادت تبعاً لذلك أعداد المدمنين على تعاطيه، وهذا ما كان واضحاً من ازدياد عدد الدعاوى التي تعرض على محاكم التحقيق ومحاكم الموضوع المختصة بنظر قضايا المخدرات وارتفاع أعداد السجناء مما فرض على المعنيين تغيير بعض القوانين وتقليل مدة الحكم لعدم وجود أماكن كافية لاستيعاب الأعداد الهائلة من المدمنين والتجار.

وحتى الإحصائيات الرسمية بهذا الصدد لا تعكس الاتجار وحجم التعاطي للمخدرات على أرض الواقع، لأن ما يتم إعلانه من خلال المؤسسات الرسمية سواء القضائية أم التابعة لوزارة الداخلية تمثل الرقم الرسمي وهو ما تم ضبطه من مواد مخدرة ومن تم القبض عليهم من متهمين.

إلا أن هناك أرقاماً واقعية مخفية تمثل الرقم الأسوأ للإجرام الذي يحدث في الواقع ولا يتم من قبل الأجهزة الأمنية ولا يصل إلى المحاكم ليتحول إلى قضايا يجري التحقيق فيها، والقانون الذي ينظم مكافحة المخدرات في العراق هو القانون رقم (٦٨) لسنة ١٩٦٥، وقد أجريت بعض التعديلات على هذا القانون ثم صدر القانون رقم (٥٠) لسنة ٢٠١٧.

• أهمية البحث:

تنطلق أهمية البحث من محاولة تحديد اهم الأسباب التي أدت الى انتشار المخدرات بشكل كبير, وتوضيح مخاطرها على امن البلاد وارتفاع معدلات الجريمة وعدم الاستقرار الأمني, بحيث أصبحت مشكلة عالمية .

• هدف البحث:

- 1-التعريف بمفهوم المخدرات والادمان
- 2- معرفة الأسباب الحقيقية وراء انتشار ظاهرة الإدمان داخل المجتمع العراقي ولاسيما بين شريحة الشباب.
- 3- توضيح اهم المؤشرات والنسب للإجراءات الحكومية للحد من هذه الظاهرة.
- 4- بيان اهم الحلول للقضاء على ظاهرة الإدمان

• مشكلة البحث:

بسبب الحروب المتتالية والأزمات الأمنية التي تعرضت لها البلاد وعدم مقدرتها على السيطرة على الحدود كل هذه العوامل أسهمت في انتشار المخدرات ووقفت ورائها عصابات منظمة وعليه ينطلق البحث من تساؤل رئيس هو:

ما هي انعكاسات ظاهرة انتشار المخدرات على امن البلاد؟ وتتفرع من هذا التساؤل أسئلة فرعية مفادها:

- 1-ماهي طبيعة المخدرات وأنواعها وأسباب انتشارها؟
- 2- كيف توسع انتشار هذه الظاهرة في المجتمع العراقي وما هي تداعياتها؟
- 3- هل هنالك مقترحات حلول وإجراءات من قبل الدولة والمجتمع للقضاء على هذه الظاهرة؟

• فرضية البحث:

احد الاثار السلبية التي تتركها الحروب هي انتشار المخدرات, فكانت لهذه الظاهرة وتوسعها ابعاداً سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية خطيرة على امن المجتمع العراقي لانها مثلت تهديدا وللمجتمع وتدمير البلاد.

• الاطار المنهجي للبحث:

تم الاعتماد على المنهج التحليلي الوصفي الذي يقوم على تحليل أسباب انتشار هذه الظاهرة بين فئات المجتمع بشكل متسارع.

أولاً: التعريف بالمخدرات وأنواعها1- مفهوم المخدرات والادمان

أ- تعريف المخدرات والادمان

المخدرات: من يطلع على التعاريف الواردة بشأن بيان معنى المخدرات يجد أن هناك معنى لغوي وآخر اصطلاحي على مستوى التشريعات الدولية , وان التعريف بالمخدرات والادمان يختلف باختلاف النظرة اليها ولذلك لا يوجد تعريف موحد او متفق عليه , ولأجل الوقوف على المعاني الواردة بشأن المخدرات لغة واصطلاحاً سنتطرق اليهما في الفرعين الآتيين:

معنى المخدرات لغة: المخدر لغة الكسل والفتور , ولفظ المخدرات مشتق من الخدر وهو ستر يُمد للجارية في ناحية البيت، والمخدر والخدر: الظلمة، والخدر: الظلمة الشديدة، والخادر: الكسلان والخدر من الشراب والدواء: فتور وضعف¹.

معنى المخدرات اصطلاحاً: تعددت التعريفات بشأن تحديد المقصود بالخدرات والمؤثرات العقلية صطلاحاً، ودارت كلها حول المواد التي إذا ساء الإنسان استخدامها فأنها تشكل خطراً اجتماعياً وصحياً عاماً, و عرف جانب من الفقه المخدر بأنه (مادة ذات خواص معينة يؤثر تعاطيها أو الإدمان عليها, في غير أغراض العلاج تأثيراً ضاراً بدنياً وذهنياً أو نفسياً سواء تم تعاطيها عن طريق البلع أو الشم أو الحقن أو أي طريق آخر)².

وعرفت المخدرات بأنها : (كل مادة مسكرة أو مفرطة طبيعية أو مستحضرة كيميائياً من شأنها أن تنزّل العقل جزئياً أو كلياً، وتناولها يؤدي إلى الإدمان، بما ينتج عنه تسمم في الجهاز العصبي، فتضر الفرد والمجتمع، ويحظر تداولها أو زراعتها، أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون، وبما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية).

¹ محمد فتحي عيد: جريمة تعاطي المخدرات في القانون المقارن , دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض, المملكة العربية السعودية, 1998, ص 122.

² عوض محمد: قانون العقوبات الخاص (جرائم المخدرات والتخريب الجمركي والنقدي) , المكتب المصري الحديث, القاهرة, 1997, ص 137.

وعرفت أيضا بأنها: (تلك المواد التي يؤدي تعاطيها إلى فقد الوعي نتيجة التخدير الذي تحدثه ولا عبرة بنوعها إذ يدخل في معناها الحشيش والأفيون والمورفين والهروين وغيرها ولا عبرة بوسيلة أخذها فقد تكون بالشرب أو الحقن أو الأكل أو الشم)³.

تعريف الإدمان:

هو الحالة الناتجة عن استعمال مواد مخدرة بصفة مستمرة، بحيث يصبح الإنسان معتمداً عليها نفسياً وجسدياً، بل ويحتاج إلى زيادة الجرعة من وقت لآخر ليحصل على الأثر نفسه دائماً، وهكذا يتناول المدمن جرعات تتضاعف في زمن وجيز حتى تصل إلى درجة تسبب أشد الضرر بالجسم والعقل فيفقد الشخص القدرة على القيام بأعماله وواجباته اليومية في غياب هذه المادة، وفي حالة التوقف عن استعمالها تظهر عليه أعراض نفسية وجسدية خطيرة تسمى "أعراض الانسحاب" وقد تؤدي إلى الموت أو الإدمان، الذي يتمثل في إدمان المشروبات الروحية أو المخدرات أو الأدوية النفسية المهدئة أو المنومة أو المنشطة⁴.

وفيما يلي جدول يوضح الاضرار التي يسببها الإدمان على المخدرات في العالم (الوفياة والسنوات الحياة المفقودة المعدلة بأحتساب سنوات العجز التي يمكن عزوها الى تناول المخدرات والكحول)

جدول رقم (1) يبين الوفياة وسنوات العجز لمدمني المخدرات والكحول

البيان	مخدرات غير مشروعة	الكحول	الد تبغ	المجموع
الوفيات المتصلة في تناول المخدرات بالملايين	0.245	2.4	5.2	7.8
الوفيات على مستوى العالم بنسبة مئوية	0.5	3.7	8.8	12.9
سنوات الحياة المفقودة بإحتساب سنوات العجز بالملايين	13.3	69.5	56.10	193.9

³ علي حسين الخلف، سلطان عبد القادر الشاوي: المبادئ العامة في قانون العقوبات، جامعة بغداد، 1982، ص372.

⁴ لمى كريم خضير: مخاطر ادمان المخدرات في العراق، مقالة منشورة في وكالة الأولى نيوز: بتاريخ 2022-6-19، وعلى الموقع الإلكتروني: <https://www.awla.news>

10	3.	4.5	0.10	سنوات الحياة المفقودة عالمياً ياحتساب سنوات العجز مئوية
	8			

المصدر: التقرير العالمي لسنة 2012 مكتب الأمم المتحدة العالمي للمخدرات

2- أنواع المخدرات:

تقسم المعايير المتخذة أساساً لتصنيف أنواع المواد المخدرة الى:

- تبعاً لمصدرها أو طبقاً لأصل المادة التي حضرت منها وتقسم طبقاً لهذا المعيار الى :

• مخدرات طبيعية

• مخدرات نصف مُصنعة

• مخدرات مُصنعة

- المخدرات الطبيعية وهي :-

- في نبات خشخاش الأفيون تتركز المواد الفعالة في الثمر غير ناضج .
- في نبات القنب تتركز المواد الفعالة في الأوراق وفي القمم الزهرية .
- في نبات القات تتركز المواد الفعالة في الأوراق .
- في نبات الكوكا تتركز المواد الفعالة في الأوراق .

ويمكن استخلاص المواد الفعالة في الأجزاء النباتية الخاصة بكل مخدر لمذيبات عضوية وبعد

تركيز المواد المستخلصة يمكن تمهيدها بسهولة.

- المخدرات نصف المُصنعة: وهي مواد حضرت من تفاعل كيميائي بسيط مع مواد مستخلصة من

النباتات المخدرة فتكون المادة الناتجة من التفاعل ذات تأثير أقوى فعالية من المادة الأصلية ومثال ذلك

الهيريون الذي ينتج من التفاعل مادة المورفين المستخلصة من نبات الأفيون مع المادة الكيماوية (استيل

كلوريد) أو أندريد حامض الخليك مورفين + استيل كلوريد = هيريون.

-المخدرات المصنعة : وهي التي تنتج من تفاعلات كيميائية معقدة بين المركبات الكيميائية المختلفة ويتم ذلك بمعامل شركات الأدوية أو بمجال مراكز البحوث وليست من أصل نباتي تبعاً لتأثيرها على النشاط الفعلي للشخص المتعاطي وحالته النفسية وهي: (منشطات, مهبطات , مهلوسات , الحشيش)⁵ وهناك من تصنيف المخدرات حسب تأثيرها على الشخص المتعاطي ويقسمها الى ثلاث مجموعات:

- مجموعة المخدرات المسكنة وتشمل هذه المجموعة الأفيون ومستحضراته ومشتقاته ومن أهم مشتقات الأفيون هي الهيرويين والكوداين ماعدا مشتقات ومستحضرات أخرى.

- مجموعة المخدرات المسكنة أو المهبطة الغير أفيونية :-

هذه المجموعة من المخدرات فضلت عن المجموعة الأولى بالرغم من اشتراكها في خاصية السكين كونها هي ليست من أصل افيني وثانيا لها خصائص الفيون ومشتقاته وتختص بأنها تسبب درجة عالية من التسمم التخديري والتي يتبعها بعض أعراض الألقاع الشديدة وهذه المخدرات هي : (مركبات حامض البابتوريك, برميدات, الكحول, القنب المخدر)

- مجموعة المخدرات المنبهة وأهم مخدرات هذه المجموعة الكوكائين وبزردين ومشتقاته ومسكالين⁶.

ثانياً: ادمان المخدرات في العراق

أسباب انتشار وتعاطي المخدرات في العراق:

يمكن ادراج العوامل المؤدية لتعاطي المخدرات بما يأتي :

1- العوامل الاقتصادية :

- ارتفاع مستوى المعيشة مما يلقي اعباء كثيرة على كاهل الفرد ، تجعله عاجزاً تجاهها ، مما يدفعه الى التعاطي محاولة منه للهروب من واقعه الاجتماعي.
- البطالة ، وذلك نتيجة لما تتركه من ضغوط كبيرة في مواجهة الحياة ونتيجة لما يعانيه من قلة فرص الحياة ، وتوفر وقت الفراغ لديهم.

⁵ ينظر كلاً من : صالح غانم السدلان: المخدرات والعقاقير النفسية, دار البصيرة للطباعة والنشر, الإسكندرية, 1992, ص 9-10. وكذلك: محمد عبد العزيز السماعيل: المخدرات بداية النهاية, د.ت, ص 26.

⁶ خالد حمد المهندي: المخدرات واثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون الخليجي, مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات لمجلس التعاون لدول الخليج العربي, قطر, 2013, ص 26-30.

- أزدیاد متطلبات الحياة بصورة عامة، حیث لم یعد هناك ما یسمى بالحاجات الكمالية ، كما كانت بل اصبحت ضرورية ، یأتی ذلك مقارنة بعدم ارتفاع دخل الافراد بصورة متوازية مع اسعار السوق⁷.

2- العوامل النفسية :

هناك مجموعة عوامل نفسية تمارس تاثيراً كبيراً على الشخص فیضطر معظم من یتعرض لها الى الاستسلام ، فتكون نتيجة ذلك ممارسته للهروب من الواقع فیقع فريسة لتعاطي المخدرات او المخمور او كليهما ومن هذه العوامل :

- الضغوط النفسية الكبيرة نتيجة للاحباط في عمل او مسعى معين او تلبية حاجة معينة.
- الشعور بمركب النقص نتيجة عاهة معينة او عوق او عدم مجارة الاخرين في مستويات معينة طبقية أو ثقافية او غيرها.
- الشعور بالفشل وعدم القدرة والكفاءة.
- رغبة شخصية في التجريب وحب الاستطلاع والمجازفة أو توهم بان التعاطي يدل على الاستقلالية وقوة شخصيته.
- عدم الرضا الحياتي بصورة عامة.
- الاغتراب واللامعيارية أو بصورة عامة التقاطع مع قيم المجتمع السائدة لعدم مسايرتها للتطور الحياتي او ما قد يراه هو الشخص المتعاطي⁸.

3- العوامل الاجتماعية :

تؤثر انماط الحياة والعوامل والقيم الاجتماعية والارتباط الدقيق بالدين تاثيراً فعالاً في احتمالات ادمان المخدرات والمخمور وهناك جملة عوامل هي:

- مجالسة او مصاحبة رفاق السوء : تكاد تجمع الدراسات النفسية والاجتماعية التي اجريت على اسباب تعاطي المخدرات وبصفة خاصة بالنسبة للتعاطي لأول مرة ، على أن عامل الفضول والحاح الاصدقاء اهم حافز على التجربة كاسلوب من اساليب المشاركة الوجدانية مع هؤلاء الأصدقاء⁹.

⁷ حمید الهاشمي : تعاطي المخدرات لمحة عامة ومنظور اجتماعي, 2002, ص9, www.uluminsania.net
⁸ ينظر كل من: حمید الهاشمي: المصدر السابق . وكذلك: ناسو صالح سعيد, سمير عبدالجبار عبد المجيد: المخدرات الموت الزاحف, وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, العراق, 2005.
⁹ اركان سعيد خطاب: مواجهة مشكلة المخدرات في العراق بين الواقع والمستقبل, مجلة مركز البحوث التربوية والنفسية, العدد السادس عشر, 2019, ص91.

- الشعور بالفراغ : اشك أن وجود الفراغ مع عدم توفر الامكان الصالحة التي تمتص طاقة الشباب كالنوادي والمنتزهات وغيرها يعتبر من الاسباب التي تؤدي الى تعاطي المخدرات او المسكرات وربما ارتكاب الجرائم.
- السفر الى الخارج لاشك أن السفر للخارج مع وجود كل وسائل الاغراء واماكن اللهو وعدم وجود رقابة على الامكان التي يتم فيها تناول المخدرات يعتبر من اسباب تعاطي المخدرات.
- التفكك الأسري : ونعني به النزاعات والصراعات التي تشب داخل الاسرة أو اجواء التوتر والاختلافات الدائمة بين اطراف الاسرة وخاصة الوالد والوالدة والتي تلقي بظلالها سلبياً على الابناء الذين يفتقدون في ظل هذه الظروف للاهتمام والحنان والعطف الاسري وبالتالي يبحثون عن ما يعتقدون ملجأ كل المشاكل
- القسوة الزائدة على الابناء : أنه من الامور التي يكاد يجمع عليها علماء التربية بأن الابن اذا عومل من قبل والديه معاملة قاسية مثل الضرب المبرح والتوبيخ فإن ذلك سينعكس على سلوكه مما يؤدي به الى عقوق والديه وترك المنزل والهروب منه باحثاً عن مأوى له فلا يجد سوى مجتمع الاشرار الذين يدفعون به الى طريق الشر والمعصية وتعاطي المخدرات¹⁰.
- تأثير الحي السكني : مامن شك أن للحي السكني دور كبير فقد اكدت دراسات كثيرة على ان طبيعة المنطقة السكنية لها تأثيراً سلبياً كبير اذا ما كانت المنطقة موبوءة ويكثر مثل هذا في المناطق الهامشية او الفقيرة او احياء الصفيح او المناطق العشوائية نتيجة لما تعانيه من امراض صحية ونفسية واجتماعية ، وازمات اقتصادية كما أن لشروط المسكن السيئ ايضاً اثر كبير في اقامة فرص الانحراف الذي نراه في تعاطي المخدرات ، ويجب عدم تجاهل أن فرص الانحراف في الريف اقل منها في المدن¹¹.
- ادمان احد الوالدين : عندما يكون احد الوالدين من المدمنين للمخدرات او المسكرات فان ذلك يؤثر تأثيراً مباشراً على الروابط الاسرية نتيجة ما تعانيه الاسرة من الشقاق والخلافات الدائمة لسوء العلاقات بين المدمن وبقية افراد الاسرة مما يدفع الابناء الى الانحراف والضياح.
- توفر مواد الادمان عن طريق المهربين والمروجين : ويعتبر هذا العامل من اهم العوامل التي تعود للمجتمع تجعل تعاطي المخدرات سهلاً وميسوراً ذلك بالنسبة للشباب ويرجع الى احتواء كل مجتمع من

¹⁰ برنامج حماة المستقبل للتوعية ضد اضرار المخدرات , عمان الأردن, 2005.

¹¹ حميد الهاشمي: تعاطي المخدرات لمحة عامة ومنظور اجتماعي المصدر السابق نفسه.

المجتمعات على الافراد الضالين الفاسدين والذين يحاولون افساد غيرهم من ابناء المجتمع فيقومون بمساعدة غيرهم من اعداء الإسلام

- تأثير وسائل الاعلام : ان لوسائل الاعلام دور كبير في دفع افراد المجتمع وخاصة فئة الشباب الى التهاون في قضية تعاطي المخدرات وذلك بسبب ما يعرض من نماذج سيئة من افلام او برامج يغيب فيها الوعي والصورة الصحيحة التي يجب ان تظهر بها هذه البرامج لتأدية رسالة هادفة للمجتمع.
- التساهل في استخدام العقاقير المخدرة وتركها دون رقابة : قد يكون التساهل في استيراد بعض الادوية والعقاقير المخدرة للضرورة للاستخدام في المستشفيات دون تشديد الرقابة عليها من قبل وزارة الصحة في المجتمع سبب من اسباب استخدامها في غير الاغراض الطبية التي خصصت لها هذا بالاضافة الى انه قد تدخل هذه العقاقير تحت اسماء مستعارة وبطريقة نظامية ، مما يؤدي الى انتشارها وتداولها بين الشباب.
- غياب رسالة المدرسة :- ويقع ذلك على عاتق المربين والمسؤولين عن وضع المناهج التعليمية والتي يجب ان تتضمن اهداف واضحة تجعل الفائدة منها جيدة من حيث توضيح ما ينبغي اتباعه من فضائل وما يجب تجنبه من خباثت ورذائل¹².

ثالثاً: مكافحة المخدرات في القوانين والتشريعات العراقية:

قوانين مكافحة المخدرات في العراق:

1- القانون رقم ٦٨ لسنة ١٩٦٥

صدر هذا القانون تنفيذاً لالتزامات العراق الدولية التي أوجبت على الدول الموقعة أن تشرع قوانين داخلية لمكافحة المخدرات وقد تناول القانون تعريفاً للمواد المخدرة وعقوبات للأفعال التي تعد جرائم نص عليها القانون المذكور وكالاتي:

- عقوبة المخالفين من ذوي المهن الطبية:

لقد عاقبت المادة الرابعة عشرة من القانون المذكور في الفقرة (أولاً) / أ) من يخالف المادتين التاسعة والعاشر بالغرامة، أو الحبس مدة لا تزيد على سنة أو بإحداهما، وهذه المادة العقابية تتعلق بمخالفة

¹² اركان سعيد خطاب: مواجهة مشكلة المخدرات في العراق بين الواقع والمستقبل، مجلة مركز البحوث التربوية والنفسية، العدد السادس عشر، 2019، ص92.

الالتزامات التي فرضتها المادتين التاسعة والعاشرية بالنسبة للمجازين بحيازة المواد المخدرة أو استعمالها، وكذلك على الأطباء والصيادلة وأصحاب المكاتب والمذاخر الطبية¹³.

• عقوبة زراعة المواد المخدرة والمتاجرة بها

المادة الرابعة عشرة (أولاً) / (ب) عاقبت بالإعدام أو السجن المؤبد ومصادرة الأموال المنقولة وغير المنقولة كل من ارتكب دون إجازة من السلطات - جريمة استيراد أي من المواد المخدرة المذكورة في القانون أو تصديرها أو تجارتها أو صنعها، أو بيعها، أو حيازتها، وكذلك على زراعة نباتات القنب، وخشخاش الأفيون، والقات والكوكا وفي حالة معاودة المتهم لارتكاب أحد الجرائم المنصوص عليها في المادة نفسها تكون العقوبة الإعدام¹⁴.

• عقوبة التعاطي

في المادة الرابعة عشر / ثانياً عاقب المشرع بالسجن مدة لا تزيد عن خمسة عشرة سنة ولا تقل عن الحبس لثلاث سنوات وبالغرامة من حاز أو زرع أحد المواد المخدرة بقصد التعاطي والاستعمال الشخصي¹⁵.

2- قانون المخدرات رقم ٥٠ لسنة ٢٠١٧

بتأريخ ٨ أيار من العام ٢٠١٧ تم نشر القانون رقم ٥٠ لسنة ٢٠١٧ في الجريدة الرسمية، وهذا القانون هو القانون الجديد الذي شرعه مجلس النواب العراقي والخاص بقضايا المخدرات وأحكامها. وقد نص القانون في المادة (٥١) منه على أن يكون نافذاً بعد مضي ثلاثة أشهر من تأريخ نشره في الجريدة الرسمية، وقد تضمن القانون باباً للتعريف بالمواد المخدرة وبعض المصطلحات المستخدمة فيه. وقد نصت المادة (٣) على تأسيس الهيئة الوطنية العليا لشؤون المخدرات والمؤثرات العقلية في وزارة الصحة برئاسة وزير الصحة وعضوية ممثلين من مجموعة كبيرة من مؤسسات الدولة العراقية ذات الصلة بالموضوع¹⁶. وأخيراً ان عدم جدية النظام السياسي الحالي في التعامل مشكلته انتشار المخدرات و المتعاطين والعمل على ايجاد الحلول لهذه المشكلة ادى الى انتشارها وبشكل علني، فقبل عام 2003، كان القانون

¹³ لقانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم ٦٨ لسنة ١٩٦٥: جريدة الوقائع العراقية، المادة (14) الفقرة (أولاً) / (أ).

¹⁴ قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم ٦٨ لسنة ١٩٦٥: جريدة الوقائع العراقية، المادة (14) الفقرة (أولاً) / (ب).

¹⁵ قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم (٦٨) لسنة ١٩٦٥: جريدة الوقائع العراقية، المادة (14) الفقرة (ثانياً).

¹⁶ قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم (50) لسنة 2017: جريدة الوقائع العراقية، المادة 3 والمادة 51، العدد 4446، 2017.

العراقي ينص على الاعدام لكل مروج او متعاطي للمخدرات الا ان بعد عام 2003 تغيرت المنظومة القانونية لتصبح عقوبة تعاطي المخدرات السجن الى (1-4) سنوات ثم تغير هذا القانون في عام 2017 ، ليصبح العلاج النفسي والطبي في المصحات للمتعاطين، على الرغم من افتقار العراق لأبسط مقومات المصحات العلاجية لهذا النوع من الامراض، في حين وصلت عقوبة السجن بين (5 الى 15) سنة للأشخاص المتاجرين والمروجين للمواد المخدرة تصل احيانا الى المؤبد¹⁷.

ان السبب الاساسي الذي دعا النظام السياسي العراقي الى تغيير القوانين والتخفيف عن المتاجرين والمتعاطين هو انتشار هذه الظاهرة في العراق بشكل ملفت للنظر ولا سيما في المناطق الوسطى والجنوبية بحيث اصبحت السجون لا تستوعب العدد الكبير من المتعاطين والتجار فمن غير الطبيعي ان تسجن الحكومة الشعب او تعدم القسم الآخر ، لذلك لجأ النظام السياسي العراقي الى الحلول الترقيعية الا وهي تغيير القوانين دون النظر الى اسباب المشكلة والعمل على معالجتها فالسجن ليس هو الحل بل على العكس قد يزيد من حالات الادمان داخل السجون و هناك دلائل مؤشرات كثرة لتعاطي السجناء المخدرات داخل السجون العراقية امام مرأى ومسمع الاجهزة الامنية .

ان الفساد المستشري بين بعض صفوف الاجهزة الامنية وضعف المعلومات الاستخبارية الاستباقية وضعف هذه الاجهزة زاد من حجم هذه المشكلة ,اضافة الى ذلك انه لا يحق لجهاز الامن والشرطة منح اي مكافئة مالية لاي شخص يدلي في معلومات استخبارية عن اي مشكلة امنية ان غياب العنصر الاستخباراتي داخل الاجهزة الامنية كان له الدور الكبير في تزايد وانتشار هذه التجارة المحرمة دولياً¹⁸.

رابعاً- المؤشرات والحلول:

1-المؤشرات:

وسنوضح اهم المؤشرات عن طريق البيان الذي أصدره مجلس القضاء الأعلى فأن نسبة ادمان الشباب والمراهقين على المخدرات تصل حوالي 50% وان الفئة العمرية الأكثر تعاطيا هي (15-35 سنة) وتأتي الأحياء الفقيرة بالمرتبة الأولى حوالي 70%، ومن أصحاب منخفضي التعليم¹⁹.

¹⁷ قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم (50) لسنة 2017، مصدر سبق ذكره.

¹⁸ احمد عثمان محمد: الاستراتيجيات العراقية لمكافحة تجارة المخدرات العابرة للحدود العراقية بعد عام 2003، مجلة اكليل للدراسات الإنسانية، العدد التاسع - آذار-2022، ص 739-740.

¹⁹ شبكة معلومات دولية: بيان مجلس القضاء الأعلى في العراق <http://www.hjc.iq>

وتشير مفوضية حقوق الإنسان بأن مادة الكريستال هي الأكثر تعاطيا، إذ تصل نسبة تعاطيها الى 37.3% ، وتأتي في المرتبة الثانية حبوب (صفر - 1) بـ 28,35%، ثم الادوية والعقاقير الطبية بالمرتبة الثالثة. وحسب تقرير لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة إن البور الرئيسية في انتشار المخدرات هي المحافظات الحدودية²⁰.

وهناك عدد من الجداول يوضح الاجراءات الحكومية في مواجهة تجار ومروجي المخدرات في عموم البلاد.

جدول رقم (2) الإجراءات الحكومية ضد المتاجرين في المخدرات في بغداد

بغداد	قسم مكافحة المخدرات الرصافة	تاجر مخدرات مع كغم من مادة الكريستال	2-يناير-2022
بغداد	المديرية العامة للامن والانضباط (هيئة مخدرة الحشد الشعبي)	تاجر مع مواد	20-12-2022
بغداد	جهاز المخابرات الوطني الكرخ الاولى	تاجر ومروجي المخدرات معكميات كبيرة من مادة الكريستال	
بغداد	الشرطة الاتحادية (اللواء الثاني)	ثلاثة اشخاص ونص كغم من الكريستال	13-2-2022
بغداد	الشرطة الاتحادية (اللواء الخامس)	شخصين مع 300كغم من الكريستال و1000حبة مخدرة	20-2-2022
بغداد	جهاز الامن	تسعة تجار	1-4-2022

²⁰ شبكة معلومات دولية: المفوضية العليا لحقوق الانسان <http://www.ihchr.iq>

	الوطني		
2022-5-12	قيادة عمليات بغداد	تاجر لبناني الجنسية بحوزته 8 مليون حبة (نوع كبتاجون)	بغداد
2022-5-12	مديرية الاستخبارات العسكرية (الفوج الثاني)	تاجرتين من النساء (ينقلن المخدرات من بغداد الى الفلوجة غرب الانبار)	بغداد

جدول رقم (3) الإجراءات الحكومية ضد المتاجرين في المخدرات في محافظة كربلاء المقدسة

المحافظة	الجهة المنفذة	عدد المتاجرين	تاريخ العملية
كربلاء المقدسة	قسم شؤون المخدرات والعقلية	شبكة من المتاجرين مع نصف كيلو من مادة الكريستال	يناير-2022
كربلاء المقدسة	قسم شؤون المخدرات والعقلية	شخص بالغ من العمر 21 عام مع 75 حبة مخدرة	19-يونيو- 2022
كربلاء المقدسة	قسم شؤون المخدرات والعقلية	شبكة من ست اشخاص مع تاجر رئيسي ومواد مخدرة نوع كريستال	فبراير-2022
كربلاء المقدسة	قسم شؤون	أربعة اشخاص مع	ابريل-2022

	المخدرات العقلية	والمؤثرات العقلية	مواد مخدرة نوع كريسيتال	
كربلاء المقدسة	قسم المخدرات العقلية	شؤون والمؤثرات العقلية	تاجر مخدرات	6-مايو-2022

جدول رقم (4) الإجراءات الحكومية ضد المتاجرين في محافظتي ديالى وصلاح الدين

المحافظة	الجهة المنفذة	عدد المتاجرين	تاريخ العملية
ديالى	قسم المخدرات العقلية	شؤون والمؤثرات العقلية	تاجر مع مواد مخدرة
ديالى	قسم المخدرات العقلية	شؤون والمؤثرات العقلية	تاجر متنفذ يدير 20% من تجارة المخدرات في المحافظة
ديالى	قسم المخدرات العقلية	شؤون والمؤثرات العقلية	مروجان مع كميات كبيرة من المواد المخدرة
صلاح الدين	استخبارات قيادة فرقة الرد السريع (المغاوير)	تاجر	
			23-نوفمبر-2021

جدول رقم (5) الإجراءات الحكومية ضد المتاجرة في المخدرات في إقليم كردستان العراق

كردستان العراق	مديرية المخدرات	مكافحة	اتلاف نصف طن من المخدرات	28-فبراير-2022
----------------	-----------------	--------	--------------------------	----------------

كردستان العراق	مديرية مكافحة المخدرات	تاجر مخدرات تركي الجنسية (مقيم في أربيل) بحوزته 92 كيلو غرام من الهيروين	23-مايو-2022
كردستان العراق	قوات مجلس الامن لإقليم كردستان	أربعة اشخاص افارقة(من دولة غانا) وبحوزتهم 70 كغم من الهيروين والافيون	11-ديسمبر-2021

جدول رقم (6) الإجراءات الحكومية ضد المتاجرين في المخدرات في محافظة الانبار

المحافظة	الجهة المنفذة	عدد المتاجرين	تاريخ العملية
الانبار	قسم مكافحة المخدرات العقلية والمؤثرات	تاجر بحوزته مليون حبة مخدرة	27-يناير-2022
الانبار	قسم مكافحة المخدرات العقلية والمؤثرات	ثلاث اشخاص مروجي مع 313 حبة	29-نوفمبر-2021
الانبار	قسم مكافحة المخدرات العقلية والمؤثرات	اثنين من المروجين بحوزتهم 10000 حبة مخدرة من نوع كبتاجون وكريستال	25-يناير-2022
الانبار	قسم مكافحة المخدرات والمؤثرات	تاجر بحوزته 100 حبة مخدرة	27-فبراير-2022

	العقلية	(كبتاجون)	
الانبار	شعبة استخبارات الفرقة العاشرة (وزارة الدفاع)	تاجر بحوزته 10 الف حبة مخدرة (كبتاجون)	26-ديسمبر- 2021
الانبار	قسم المخدرات العقلية	مكافحة والمؤثرات المخدرات	27-نوفمبر- 2022
الانبار	قسم المخدرات العقلية	مكافحة والمؤثرات	25-يناير-2022
الانبار			ابريل-2022

جدول رقم (7) الإجراءات الحكومية ضد المتاجرين في المخدرات في نينوى

نينوى	مديرية الشرطة ام الربيعين	ثمانية اشخاص بينهم فتاة بحوزتهم تسعة غم من مادة الكريستال و 2820 حبة مخدرة	1-فبراير-2022
نينوى	مديرية المخدرات العقلية	مكافحة والمؤثرات بحوزتهم مواد مخدرة	11-فبراير- 2022
نينوى	مديرية المخدرات العقلية	مكافحة والمؤثرات بحوزتهم الكريستال وحبوب	26-فبراير- 2022

مخدرة			
مديرية مكافحة المخدرات العقلية	اشخاص خمسة بينهم امرأة	23-فبراير - 2022	نينوى
قسم مكافحة المخدرات	شخصين بحوزتهم 15550 حبة مخدرة	7-مايو - 2021	نينوى
قسم مكافحة المخدرات	تاجر بحوزته كميات كبيرة من مادة الكريستال	28-فبراير - 2022	نينوى
مديرية مكافحة المخدرات العقلية	ثمانية اشخاص	11-فبراير - 2022	نينوى

جدول رقم (8) الإجراءات الحكومية ضد المتاجرين في المخدرات في النجف الاشرف

المحافظة	الجهة المنفذة	عدد الاشخاص	تاريخ العملية
النجف	فريق عمل مختص	تاجر مخدرات بحوزته كميات كبيرة من المخدرات	6-فبراير - 2022
النجف	وكالة الاستخبارات	تاجر بحوزته 30 كغم من مادة الكريستال	1-ابريل - 2022
النجف	قيادة الشرطة	ستة اشخاص بحوزتهم نصف كغم من مادة الكريستال	فبراير - 2022
النجف	مديرية مكافحة المخدرات	تاجران	22-ابريل - 2022

		المخدرات والمؤثرات العقلية	
--	--	----------------------------------	--

جدول رقم (9) الإجراءات الحكومية ضد المتاجرين في المخدرات في محافظة ذي قار

المحافظة	الجهة المنفذة	عدد الاشخاص	تاريخ العملية
ذي قار	المديرية العامة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية	ستة اشخاص	يناير-2021
ذي قار	المديرية العامة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية	أربعة اشخاص بحوزتهم 5000 حبة مخدرة, 720 غم من مسحوق المخدرات	14-يناير-2022
ذي قار	شعبة مكافحة المخدرات	تاجر بحوزته 580 قرص مخدر	2021-12-28
ذي قار	شرطة ذي قار	تاجر بحوزته 11 كغم من الكريستال, و700 قرص مخدر	20-سبتمبر- 2021
ذي قار	قسم المخدرات والمؤثرات العقلية	تاجر بحوزته 11 كغم من الكريستال, و700 قرص مخدر	2021-12-12

جدول رقم (10) الإجراءات الحكومية ضد المتاجرين في المخدرات في البصرة وميسان

المحافظة	الجهة المنفذة	عدد الاشخاص	تاريخ العملية
----------	------------------	-------------	---------------

العملية			
البصرة	وكالة الاستخبارات	شبكة بحوزتهم مواد كريستال, ترياك, ترامال, عشبة مخدرة	6-يناير-2022
البصرة	قسم المخدرات والعقلية	مكافحة والمؤثرات	مخدرات تاجر 6000 حبة مخدرة 28-فبراير- 2022
ميسان	قسم المخدرات والعقلية	مكافحة والمؤثرات	شبكة بحوزتهم مواد كبيرة من المخدرات (6كغم من الكريستال, 25000 الف حبة مخدرة 7-نوفمبر-2021

المصدر: سعد محمد حسن, خليل جودة عبد: تأثير المخدرات على الشباب في العراق بعد عام 2003 (دراسة في الأسباب والاضرار والمعالجات), جامعة كربلاء-مركز الدراسات الاستراتيجية, مجلة نسق, مجلد 35, عدد 2, 2022, ص 434-437.

2- الحلول:

أ- بالنسبة للدولة :

- ايجاد وسائل جذب للشباب وطاقات المجتمع وتوجيهها بصورة مثمرة توفر طاقة إنتاجية عالية وشباب مثقف يتحمل الكوارث ويقف بوجه المشكلات الاجتماعية مثل تعاطي المخدرات.
- ايجاد وسائل ترفيهيه لقضاء وقت الفراغ وإيجاد مؤسسات ونوادي رياضية وثقافية واجتماعية لبث روح الترابط بين افراد المجتمع.
- توعية الاسرة بدورهم الرقابي والتربوي.
- تشديد الرقابة على المنافذ الحدودية وزيادة اعداد قواتها لمحاربة المخدرات.
- تجنيد جميع المؤسسات والهيئات ووزارات الدولة للبحث في اسباب المشكلة واستئصالها وعمل الدراسات والبحوث وتاهيل كوادر بشرية للمشاركة في اجراءات الوقاية والمكافحة لافة المخدرات.
- تطبيق عقوبة الاعدام على تاجر المخدرات حتى لو كان لأول مرة يتم ضبطه يتاجر بهذه السموم.

- تكفل الدولة افراد الاسر الذين فقدو رب الاسرة وتنشئ دوراً خاصة لرعايتهم من الانحرافات وتقدم المعونات المادية والمعنوية لهم.
- الاستعانة برجال الدين والقانون والاعلام لتكثيف الندوات الثقافية التوعوية.
- معاملة متعاطي المخدرات الذي يوافق على الخضوع للعلاج كمريض يحتاج للعناية ومراقبة سلوكه بعد نجاح العلاج حتى يتحقق له الامن الوقائي ويصبح فرداً منتجاً بالمجتمع.
- فرض رقابة من سلطة الدولة التنفيذية والتشريعية على وسائل الاعلام بحيث لا تنتشر هذه الجرائم وخاصة المخدرات الا بعد دراستها وعرضها بالاسلوب المناسب²¹.
- ب- بالنسبة لدور وسائل الاعلام :
 - التأكيد على اهمية دور المدرسة والاسرة وذلك بإنشاء جيل قوي يواجه الازمات ونشر الارشادات والتعليمات من خلال وسائلها.
 - بيان مضار المخدرات الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والكشف عن مروجيها.
 - اقامة دورات مباشرة عبر وسائل الاعلام مع المختصين وان تكون الحوارات مباشرة مع الجمهور داخل البلد وخارجه من اجل زيادة الوعي بهذا المجال.
 - عند نشر الجريمة عبر الافلام او وسائل الاعلام يراعي النقد البناء وعدم اضهار عناة المجرمين بدور بطولي وكذلك عدم توضيح الجريمة بكل دقتها الفنية حتى لا تكون هذه المواد عرضة للتقليد والمحاكاة من قبل الشباب.
 - عقد برامج توعية في الصحف واجهزة الاعلام الاخرى كالتلفزيون لتوضيح دور السرة في تربية ابنائها وتوجيههم نحو السلوك السليم حتى يتكون لدى المجتمع دعامة حقيقية اساسية ضد هذه السموم²².
- ج- بالنسبة لدور وزارة التربية :
 - فرض المخدرات كمادة علمية مشوقة بجميع مراحل التعليم المختلفة لضمان التوعية السليمة بأخطارها .

²¹ خالد جاسم خلف: ظاهرة انتشار المخدرات في العراق بين المخاطر والحلول, مجلة دراسات تربوية, العدد 55,

2021, ص366-367.

²² حميد جاعد الدليمي: إدارة الحملات الإعلامية , مجلة الباحث الإسلامي , العدد 4 , كلية الاعلام, بغداد, العراق, 2008, ص40.

- تكثيف التعاون بين المدرسة والاسرة باعتبارها اللبنة الاساسية بتكوين الاجيال القادمة وبيان دور الاسرة التربوي .
- وتفعيل لقاء مجالس الالاء والامهات
- مراقبة سلوك الطلاب والطالبات وتصرفاتهم وعزل الطالب السوي عن الشاذ حتى لا تتكون مجموعات الاقران السيئة التي تهدد كيان المجتمع .
- انشاء حاضنات ترفيهية وملاعب رياضية لسد وقت الفراغ لدى الشباب ولاسيما المراهقين²³.
- د- دور مؤسسات رعاية مدمني المخدرات :
- منح مراكز صحية خاصة لمعالجة حالات الادمان على غرار ما موجود في الدول العربية والاوربية والعناية بالمرضى ومعالجتهم وفق التمسك بقيمهم الدينية وعاداتهم الاجتماعية ، وسحب العقار من جسم المريض وتكثيف اللقاءات الاسرية حتى تستقر نفسية المتعاطي ويشعر بدوره في المجتمع كفرد منتج تحتاجه الدولة واسرته ومساعدة المتعاطي بعد خروجه من المراكز العلاجية بعمل زيارات ميدانية له ومتابعة حالته الصحية والاجتماعية والاقتصادية.
- توفر الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسانيين المختصين في الطب النفسي في السجون لعلاج حالات التعاطي والوقوف على اسباب اندفاعهم نحو الادمان.
- ابراز دور منظمات المجتمع المدني وجماعات الدعم المساند مثل الهيئة الوطنية لعليا لمكافحة المخدرات واللجان الفرعية التابعة لها في كل الوزارات اضافة الى ابراز دور جمعية الاصلاح لمكافحة تعاطي المخدرات من خلال دعم برامجها التوعوية في جميع محافظات القطر²⁴.
- هـ- بالنسبة لدور الاسرة :
- العيش مع الابناء بأسلوب المشاركة في واقعهم داخل البيت وخارجة ومتابعة تحصيلهم العلمي ومعرفة هواياتهم وقرانهم والبعد عن التعامل المتسم بالدلال الزائد او التساهل او القسوة والسيطرة واتباع التعامل بالحب والعطف.
- التعاون مع المدرسة بخلق جيل قوي وذلك بمراقبة تصرفات الابناء ومتابعة واجباتهم.

²³ حميد ياسر الياسري : ظاهرة المخدرات والجريمة المنظمة , مجلة البحوث الجغرافية, العدد 21 , بغداد/العراق,

2014, ص 200.

²⁴ سعد محمد حسن, خليل جودة عبد: تأثير المخدرات على الشباب في العراق بعد عام 2003(دراسة في الأسباب والاضرار والمعالجات), مجلة نسق, مجلد 35, عدد 2, 2022, ص 432.

- نشر التعاليم الدينية والثقافية والعادات الحميدة والاخلاق بين الابناء وجعل رب الاسرة قدوة حسنة يحتذى به.
- ابعاد الابناء عن المشكلات والخلافات العائلية وخلق جو داخل الاسرة مملوء بالحب والتعاطف.
- ربط الابناء بالمعايير والقيم الاجتماعية المثلى لتحقيق التوازن الاجتماعي وعدم الاتجاه للانحراف وممارسة الضغط الاجتماعي نحو الابناء ومراقبة جماعات الاقران وسلوكياتهم المختلفة.
- مشاركة الابناء بمتابعة وسائل الاعلام وتوضيح الافكار وسماع آرائهم وتقويم الشاذ منها واعطائهم الحرية بالتعبير عن آرائهم المكبوتة لمعرفة ميولهم وما يفكرون به مستقبلاً وابعادهم عن التقليد.
- متابعة رب الاسرة لتحصيل ابنائه العلمي وابعادهم عن التشتت ومعرفة اسباب التأخر الدراسي لرفع مستواهم العلمي ، وعدم افراز ابناء عرضه للانحراف.
- مراقبة النواحي الصحية لافراد الاسرة وملاحظة أي تغير يطرأ عليها لان العزوف عن الطعام والاحساس بالشبع ثم الكسل في حركة الامعاء ينتج عنه امساك مزمن ويحدث الهزال والضعف وفقر الدم وزيادة التوتر العصبي والتصرفات اللاإرادية والسهر والقلق هي نتائج حتمية لتعاطي المخدرات.
- مراعاة الفروق الفردية بين الابناء داخل الاسرة الواحدة من حيث الخصائص الروحية ومراحل النمو وخصائصهم الخلقية والنفسية وتنمية مواهبهم بالاستزادة بقواعد والتعليمات والارشادات التربوية والنفسية

• الخاتمة والاستنتاجات:

الخاتمة:

ان انتشار ظاهرة المخدرات في العراق لم تأتي من فراغ وانما هناك جملة من العوامل التي ساهمت في انتشار ظاهرة الإدمان والاتجار في المخدرات داخل المجتمع على وجه الخصوص والشباب على وجه العموم, لذلك على الجهات الرسمية وغير الرسمية ان تعمل جاهدة وتأخذ دورها الفعلي في مواجهة هذه الظاهرة.

وان ضعف الرعاية اللاحقة للمدمنين وعدم توفر رعاية كافية وقلة كفاءة البرامج العلاجية ونقص بالمراكز العلاجية وعدم توفير معدات واليات لعلاج المدمنين داخل المحافظات , واختصار الجانب العلاجي على سحب المواد المخدرة من الجسم فقط دون توفير علاج نفسي وتأهيل اجتماعي.

الاستنتاجات:

- ظهور عصابات منظمة مرتبطة بتنظيمات إجرامية منظمة دولياً تقوم على شبكات محكمة التنظيم ومزودة بأمكانيات كبيرة , ولديها أنواع مختلفة من المخدرات وتستخدم هذه العصابات أساليب العنف والتهديد والخطف وتصل الى القتل لتحقيق أهدافها, بعيدا عن الرقابة القانونية والأمنية.
- ارتفاع نسبة المتعاطين من فئة الشباب والتي تقدر بحوالي 50%, وذلك بسبب وفرتها بشكل كبير وبأسعار مناسبة وتعد المقاهي اكثر التجمعات الشبابية التي تستخدم للترويج.
- تقصير بعض المتولين من المؤسسات الاجتماعية مثل المدارس والجامعات والمنظمات وغيرهم فنجد دورهم محدود في التحذير من تعاطي المخدرات, وكذلك ضعف التوعية الإعلامية .
- انخفاض مستوى التعليم حيث انت معظم متعاطي المخدرات هم من ذوي مستويات التعليم المنخفض.
- هناك ضعف بالإدارة التنفيذية التي أدت الى الإبقاء على جرائم المخدرات رغم وجود القواعد القانونية المحرمة والمعاقبة منها.

List of sources:

:Laws

1.Narcotics and Psychotropic Substances Law No. (68) of 1965. 2.Narcotics and Psychotropic Substances Law No. (50) of 2017.

Books :

- 1 .Saleh Ghanem Al-Sadlan: Narcotics and Psychological Medicines, Dar. Insight for printing and publishing. Alexandria 1992 .
- 2 .Awad Mohamed, Special Penal Code, Drug Crimes, Customs and Cash Smuggling, Modern Egyptian Office, Cairo, 1997, p. 137 .
- 3 .Muhammad Abdel-Aziz Al-Ismail: Drugs are the beginning of the end, without data.
- 4 .Muhammad Fathi Eid: The Crime of Drug Abuse in Comparative Law, Publishing House, The Arab Center for Security Studies and Training, Riyadh, Saudi Arabia. , 1998.

Research and studies:

- 1 .Ahmed Othman Mohammed: The Iraqi strategy to combat the cross-border drug trade Al-Iraqiya after 2003, Ekleel Journal for Human Studies, Issue 9, March – 2022

- 2 .Arkan Said Khattab Confronting the Drug Problem in Iraq Between Reality and the Future ,
- 3.Hamid Jaed Al-Dulaimi: Managing Media Campaigns, Islamic Researcher Magazine, Issue 4, Journal of the Center for Educational and Psychological Research, Sixteenth Issue, 2019. College of Information, Baghdad, Iraq, 2008.
- 4 .Hamid Yasser Al-Yasiri: The Phenomenon of Drugs and Organized Crime, Research Journal Geography, No. 21, Baghdad / Iraq, 2014 .
- 5 .Educational Studies, Issue 55 2021 .
- 6 . Saad Muhammed Hassan Khalil Judeh Abd: The effect of drugs on youth in Iraq after a year H Khaled Jassem Khalaf, the phenomenon of drug proliferation in Iraq between risks and solutions, Journal 2003 (A Study of Causes, Damages, and Treatments), Nasaq Magazine, Vol. 35, No. 2, V ,2022.
- 7 .Ali Hussein Al-Khalaf, Sultan Abdul-Qader Al-Shawi: General Principles in Penal Code, Baghdad University, 1982

Reports and committees:

- 1 .Future Protectors Program to educate against the harms of drugs, Amman, Jordan, 2005 .
- 2 .Global report for the year 2012 United Nations International Office on Drugs .
3. Khaled Hamad Al-Mohannadi: Drugs and their psychological, social and economic effects in the countries of the Gulf Cooperation Council, Criminal Information Center for Drug Control of the Cooperation Council for the Arab States of the Gulf, Qatar, 2013 .
- 4 .Nasu Salih Saeed Samir Abdul-Jabbar Abdul-Majid: Drugs, Creeping Death, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Iraq, 2005.

Electronic links:

- 1 .Hamid Al-Hashemi: Drug abuse, a general overview and a social perspective, 2002
www.uluminsania.net